

الأستاذان: وسيم هدريش وسليم التريكي	المناظرة البيضاء الرابعة في مادة العربية:	دورة الاستعداد لمناظرة التاسعة 2023 / 2022
--	--	--

### النص:

إنّ الطفل، ذلك الكائن البريء الرقيق، يتأثر بالأحداث السياسية وأعمال العنف والحروب أكثر مما نتصور. لذا يجب أن ننظّم تفكيرنا حول صدمة الطفولة من الحرب، وإلا غامرنا في ألا نفهم مطلقاً ظروفها... نحن لا نستطيع، وللأسف، أن نوقف الحرب والنزاعات السياسية، ولكننا علينا أن نحصن أطفالنا ضدّ الأزمات وندرّبهم على كيفية التعامل مع الأحداث الصادمة، وهذه مسألة تستدعي منا أولاً إجراء البحوث المختصة لفهم الواقع ثم وضع البرامج التأهيلية والعلاجية لتطبيقها في المدارس وفي مختلف مراحل التعليم العام... وإلا فلنغض الطرف عنها ولنتحمل مسؤولية ما سيحدث.

بصورة عامة يتأثر الطفل، وهو في عمر الزهور، بالحرب وأعمال العنف والقتل أكثر من الرّاشد لأنّه كائن في طور النموّ وعاجز بمفرده عن مواجهة ضغوط الحياة والعالم الخارجي المهّدّد. ومن المهمّ إذا أن ندرس آثار الحرب في الأطفال من خلال الرّسم والتّعبير الكتابي. والشئ الذي يجب أن ندرّكه، نحن الكبار، هو أنّ الحرب كارثة فظيعة تؤدّي إلى صدمة نفسية عند الصّغار والكبار. فالحرب تترافق بكثير من الويلات والضحايا والآلام، وكم هي مؤلمة آلامها؟

إنّ معاناة الأطفال في الحرب تختلف من منطقة إلى أخرى، وهم يتأثرون بالحروب أكثر ممّا نعتقد نحن الكبار. قد تظهر هذه الآثار بعد أن تنتهي الحرب في سلوكياتهم ومردودهم الدّراسي.

إنّ ما شاهدناه أثناء حرب تمّوز<sup>1</sup> 2006 هو تلك الصور المؤلمة والمرعبة لمشاهد الدّمار والقتلى والجرحى والتّهجير والنزوح، والسّيء الذي قد يبقى في الذاكرة هو تلك الصّورة المؤلمة التي تركها الحرب وأعمال العنف في ذاكرة الطفل والتي تظهر من خلال أعراض متعدّدة كالسّرود وقلة النّوم والقلق والخوف والكوابيس الليلية... وهذه الأعراض قد تستمرّ لفترة قصيرة أو طويلة. ويطلق عليها علماء النفس صدمة الحرب أو اضطراب ما بعد الصّدمة، ويا لها من صدمة.

صدمة الحرب: جوريّة فوّاز، صص 16/13

<sup>1</sup> المقصود حرب إسرائيل على جنوب لبنان في جويلية 2006.

1- كيف يمكن أن نحصّن الأطفال من آثار الحرب؟  
يمكن أن نحصّن أطفالنا من آثار الحرب من خلال برامج تأهيلية تدرّس لهم في المدرسة ويتدرّبون عليها.

2- أ- فيم تتجلى آثار الحرب على الطفل؟  
تتجلى آثار الحرب على الطفل في ظهور عدّة أعراض عليه منها الشرود وقلة النوم والقلق والخوف والكوابيس الليلية.

3- إيت بالمطلوب:

غامرنا = خاطرنا/ جازفنا      نحصّن = نحمي

المؤلمة ≠ اللذيد، المسرّ، المسكن. الشرود ≠ الحضور/ الانتباه/ التركيز

4- هل يمكن القضاء على الحرب تماما؟ علّل جوابك:  
لا يمكن القضاء تماما على الحروب لأنّها قد تكون أحيانا السبيل الوحيد لاسترداد الشعوب حرية أوطانها، ولكن، في المقابل يمكن الحدّ منها بنشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي.

اللغة:

1- أ- ميّز بين الحال والمفعول فيه والجملة الاعتراضية في الأمثلة البارزة الخطّ:

المثال	1	2	3	4
نوعه	ج. اعت	حال	حال	مف. فيه

2- حدّد نوع كلّ عمل لغويّ ويّين معناه حسب السّياق:

أ- علينا أن نحصّن أطفالنا ضدّ الأزمات: الأمر دلّ على النّصح والإرشاد.

ب- ولنتحمّل مسؤولية ما سيحدث: الأمر التهديد.

ت- وكم هي مؤلمة آلامها؟: الاستفهام تعجّب

ث- ويا لها من صدمة: النّداء التعجّب

3- أنتج حسب المطلوب، في محور من شواغل عالمنا المعاصر:

أ- جملة دعاء تفيد النّصح: هداك الله لتقلع عن التدخين.

ب- جملة استفهام تفيد الاستنكار: كيف تتناسى ما للمخدرات من أذى عليك؟

ت- جملة أمر تفيد الالتماس: من فضلك، أحسن لهؤلاء الأطفال المشرّدين.

ث- جملة نهي تفيد النّصح: لا تتناول السمّ الرّعاف. // لا تتبّع أصحاب السّوء.

4- أ- حدّد وظيفة المتمم ويّين دلالاته على الرّمان في المثال التالي:

قد تظهر هذه الآثار بعد أن تنتهي الحرب في سلوكاتهم ومردودهم الدّراسي:

وظيفة المتمم: مف. فيه للزمان

الحدث الرّئيسي: تظهر الحدث الثّانوي: تنتهي

العلاقة الزمانية بينهما: اللاحقية القرينة: بعد

ب- أنتج جملة تتعلق بمعاني النصّ تجعل فيها الحال سابقة للحدث الرّئيسي ويّين ذلك:

تسارعت دقّات قلوب الأطفال، [وقد شهدوا أهوال الحرب].

فزح الأطفال من صوت الطائرات [وكانت دقّات قلوبهم قد تسارعت].

- 5- استخراج من النصّ كل اسم مقصور ويّين نوعه (صيغته):  
القتلى: جمع تكسير لقتيل.  
الجرحي: جمع تكسير لجرّيح.  
6- صغّر كل اسم وحدّد وزن التصغير:

الاسم الأصلي:	أعمال	نزاعات	بريء
اسم التصغير:	عَمَلَات	نُزَيْعَات	بُرِيّ
الوزن:	فُعَيْلَات	فُعَيْعِلَات	فُعَيْعِل

- 7- حدّد وزن كل فعل ومعناه وفق سياقه في النصّ:

الفعل	ننظّم	نستطيع	نعتقد
الوزن	نَفَعَل (فَعَل)	نَسْتَفْعِل (استفعل)	نَفْتَعِل (إفْتَعَل)
المعنى	الجعليّة	اعتبار الشيء على صفة	الاتخاذ

الإنتاج: (25 سطرا):

بيّن لأخيك الذي ادّعى أنّ الحرب شرّ مطلق، أنّها قد تكون السبيل الوحيد لاسترداد الحرّيات وحماية الأوطان رغم ما فيها من شرور، منوّعا حججك:

التحرير:

كنت حذو أخي في السيّارة حين بثّت القناة الإذاعيّة التي كنّا نستمع إليها نشرة الأخبار، وكانت إذاعة أخبار بعض الحروب في العالم كافية ليديّخي أنّ الحرب شرّ مطلق، فهي عنده، لا تخلف إلاّ الدمار والخراب والآلام والأحزان.

فعارضته قائلا: "يا أحمد، إنّ في رأيك نصف الحقيقة، وغاب عنك نصفها الثّاني، فصحيح أنّ الحرب في الأصل شرّ يجب أن تعمل جميع الشّعوب والدّول على تجنّب إثارتها أو المشاركة فيها، لما تسبّبه من دمار مرعب وخراب مفرّغ وألم لا يشفى وشقاء لا ينسى. غير أنّها قد تغدو السبيل الوحيد والأمل الأخير لتستردّ الشّعوب المستعمرة حرّيتها، فماذا عسك تفعل لو أنّ عصابة هاجمت بيتنا فاستحوذت عليه؟ أتقف أمامها مستسلما مستعظفا؟ أليس ما أخذ بالقوّة لا يستردّ إلاّ بالقوّة؟ وكذلك الشّعوب عليها أن تدافع عن بيتها الكبير، عن وطنها إذا اغتصبه مستعمر وهتك عرضه. وأنظر في التّاريخ يبيّنك أنّ بلدا كالجزائر دفعت مليوننا ونصف مليون شهيد مقاومة لمستعمر ظالم مستبدّ حبيب الظلام عدوّ الحياة، واسأل شاعر الخضراء الشّابّي يخبرك أنّه اتّخذ شعره سلاحا به يقاوم المحتلّ ويستنهض همم شعبه ليحاربوه، فقد قال في نبرة تحدّ للمستعمر "حذار، فتحت الرّماد اللهب"، وقال حاثّا على التّضال شعبه: "ألا انهض وسر في سبيل الحياة \*\*\* فمن نام لم تنتظره الحياة"، وكان يعني بالحياة الحياة المتحرّرة من براثن الاحتلال. وها أنت اليوم ترى الشعب الفلسطينيّ يقاوم بكلّ ما أوتي من عزيمة عظيمة وأسلحة قليلة، المحتلّ الصهيونيّ منذ أكثر من سبعين سنة، ولولا نضاله لمحت فلسطين من الخريطة ومن الكرة الأرضيّة. إنّ الإنسان الكريم النّفس يأبى الدّمار ولكنه لا يسكت عن ظلم يصيب بلده، بل يواجهه بالسّلاح وبالكمة إلى أن ينتصر، وكما قيل "ما ضاع حقّ وراءه طالب". إنّ الحرب يا ابن أمّي، شرّ قد يُبطن خيرا، وقد قال الله تعالى "كتب عليكم القتال وهو شرّ لكم، وعسى أن

4  
تكرهوا شيئاً وهو خير لكم". وإنّ الحرب إذا كانت من أجل السّلام فهي خيرٌ واجبٌ يؤدّي، وهذا ما عبّر عنه الشّاعر عبد المجيد بن جدوّ في قوله "نريد من الحرب فرض السّلام وردّ العداء"، فإذا عمّ السّلام فلا حرب ولا خراب، بل نماء وازدهار".

نظر إليّ أخي أحمد معجبا، وكأته، وهو الطّالب المثقّف، يسمع ما سمع لأوّل مرّة، فشكرني على تعديل نظرتّه وتصويب رؤيته، وقّرر أن ينشر محادثتي على صفحات التّواصل الاجتماعيّ.

التريبيكي وهدايش